شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة البلدية في قرطبة بإسبانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

d'Ohsson

Supplément arabe

~~1.1.1.26~~

N° 869

Volume de 42 Feuillets

31 juillet 1874.

218 a

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
يجب على الله سبحانه وتعالى على كل مومن ان يعرف عشرين صفة
وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه
تعالى بنفسه والوحدانية والقدرة والارادة والعلم
والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا
ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ثم
هذا دعا للسيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وهو
اللهم هب لي علما نافعا وقلبا خاشعا ورزقا واسعا
ولسانا ذاكرا وتجارة لن تبور برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم امين
دعا اسم الله الاعظم الذي لم يخلف اجابته وهو
اللهم اني اسيلك فاني اشهد انك انت الله الذي لا اله
الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وهذا دعا للامام الحسين رضي
الله عنه اللهم اني اسيلك من كل امر ضعفت عنه حيلتي
ولم تبلغه الية رغبتي ولم يخطر على بالي وان تورقني
اليقين ما يهون علي مصائب الدنيا اللهم اني اسالك احدا من العالمين انك
على كل شيء قدير يا رب العالمين امين

كتاب

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة

خاتمة الحفاظ والمجتهدين

جلال الدين ابي الفضل

عبد الرحمن السيوطي

الشافعي رحمه

الله امين

فاس عدد ١٦٨١

بسم

فايده عن الشيخ الشربيني وغيره انه روي ان من صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم الجمعه بعد العصر بالصفة الاتية ثمانين مرة غفر الله له ثمانين كبيرة وهو اللهم صلي علي سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلي اله وصحبه وسلم ثم فايده عن الشيخ السنوسي رحمه الله تعالي اعلم ان من كانت له الي الله حاجة او كان في كرب وهم او نزلت به مصيبه فليقم في جوف الليل ويتوضا ويحسن الوضو ويصلي ركعتين مما تيسر فاذا سلم من صلاته وهو مستقبل القبله صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم الف مره يقول اللهم صلي علي سيدنا ومولانا محمد صلاة تحل بها عقدتي وتفرج بها كربتي وتنفذ بها حاجتي وتقضي بها

باب للصداع وهو وجع الصدغين لبسم الله كم من نعمة لله في عرق ساكن من كلام الرحمن خمدت النيران لا يصدعون عنها ولا ينزفون عليهم جمعسق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقرا ويكتب ويعلق عليه فايده في الترمذي الحكيم قال رايت الله تعالي في المنام مرارا فقلت له يا رب اني اخاف زوال الايمان فامرني بهذا الدعا بين سنة الصبح والفرض واحد واربعين مرة وهو اللهم ياحي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا الله لا اله الا انت اسالك ان تنور قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا ارحم الراحمين فايده نقل عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن الخضر عليه السلام قال سالت اربعة وعشرين الفا نبي عن استعمال شيء يامن به الا من سلب الايمان فلم يجبني منهم احد حتي اجتمعت بمحمد صلي الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال حتي اسال جبريل عليه السلام عن ذلك فساله عن ذلك فقال الله عز وجل من واظب علي قراة اية الكرسي وامن الرسول الي اخر السوره واية شهد الله الي قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين وتحه عقب كل صلاة امن من سلب الايمان واسال الله تعالي من سلب الايمان تمت الفايده بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام علي خير نبي ارسله هذه فوايد مفصله سميتها كشف الصلصلة عن وصف الزلزله ماورد في حقيقتها اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنه قال خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم وعروقه الي الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قريه امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القريه فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القريه دون القريه واخرج الخطيب وابن عساكر في كتاب الزلازل عن ابن عباس قال الجبل قاف محيط بالدنيا وقد ابت الله منه الجبال وشبك بعضها ببعض بعروقه كالشجر في الاوتاد فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحي الي قاف فحرك ذلك العرق واخرج ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا علي بن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن ثور عن ابن جريج في قوله تعالي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمسمايه سنه وان بين كل ارضين مسيرة خمسمايه سنه والارض السابعه فوق الثري واسمها تخوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين فاذا كان يوم القيامة القمهم الي برهوت واجتمع انفس المسلمين بالجابيه والثري

والثري فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضراء ملمعة والصخرة علي الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوايم يبتلع ماء الارض كلها يوم القيامة والثور علي الحوت والحوت عند راسه مستدير تحت الارض السفلي وطرفاه منعقدان تحت العرش واخبرت ان عبد الله بن سلام سال النبي صلي الله عليه وسلم علي ما الحوت قال علي ما اسود وما اخذ منه الا كما اخذ حوت من حيتانكم من نحو هذه البحار وحدثت ان ابليس تغلغل الي الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك غنا ولا اقوي فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمن ثم تكون الزلزله اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فعلمت وقال الطبراني في كتاب السنه باب ما جاء في تجلي الله للارض عند الزلازل حدثنا حفص بن عمر الرقي حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي حدثنا موسي بن اعين عن الاوزاعي عن يحيي بن ابي كثير عن عكرمه عن ابن عباس قال اذا اراد الله ان يخوف عباده ابدي عن بعضه للارض فعند ذلك تزلزلت الارض واذا اراد ان يدمدم علي قوم تجلي لها وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمه ان ذا القرنين لما بلغ

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك فقال له ذو القرنين
ما هذا الجبل قال هذا جبل يقال له قاف وهو أم الجبال والجبال
كلها من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه عرقا
وبهذه الاثار عرف فساد قول الحكما ان الزلازل انما تكون عن
كثرة الابخرة الناشية عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض
بحيث لا يقاومها برودة حتى تصير مادة تتحلل بادنى حرارة
لكثرتها ويكون وجه الارض صلبا بحيث لا تنفذ البخارات
منها فاذا صعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض واضطربت
كما يضطرب بدن المحموم لما يثور في باطنه من بخار ان الحرارة
وربما انشق ظاهر الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة
ووجه فساده انه قول لا دليل عليه بل ورد الدليل بخلافه
اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما
قتل هابيل رجفت الارض سبعة ايام ما ورد في سببها
وانها تخويف من الله لعباده عند فعل المنكرات وانها من
اشراط الساعة اخرج ابو الشيخ بن حيان في تفسيره عن
مجاهد في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم

قال

قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابي
الدنيا والحكيم عن انس قال دخلت على عايشة فقال رجل يا ام
المومنين حدثينا عن الزلزلة فقالت ان المراة اذا خلعت ثيابها
في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله من حجاب وان
تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا فاذا استحلوا
الزنا وشربوا الخمور وضربوا المعازف غار الله في سمايه فقال
لارض زلزلي بهم فان تابوا وترعوا والا هدمها عليهم فقال انس عقوبة
لهم قالت رحمة وبركة وموعظة للمومنين ونكالا وسخطة
وعذابا على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة
مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته
وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت
الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك
ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا واياتٍ تتابع
كنظام لا لي قطع سلكه فتتابع واخرج عن ابن عباس

عامر القينات ايا المغنيات
والمعازف الضرب بالطارات

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا فشا في هذه الامة
خمس حل بها خمس اذا أكل الربا كانت الزلزلة والخسف واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عطا الخراساني قال اذا كان خمس كان خمس
اذا أكل الربا كان الخسف والزلزلة واذا جار الحكام قحط المطر
واذا ظهر الزنا كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا
تُعدي علي اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن عدي والديلمي
في مسند الفردوس عن ابن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر
واذا غُدِرَ باهل الذمة ظهر العدو واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتي يُقبَضَ العلمُ وتَكثُرَ الزلازل ويتقارب
الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل واخرج
احمد والحاكم في المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينا
نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وقوف اذ اقبل
رجل فقال يا رسول الله ما مدة رخاء امتك فسكت عنه
حتي سأله ثلاثا ثم ولي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي بالرجل فنودي فاقبل فقال له مدة رخاء امتي ما بينه

سنة

سنة قال فهل لتلك من امارة او اية قال نعم القذف والخسف
والرجف وارسال الشياطين المجلبة علي الناس واخرج
الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال لي رسول الله صلي الله
عليه وسلم يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض
المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم جعل الله عذاب امتي في الدنيا القتل والزلازل
والفتن واخرج احمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه
عن سلمة بن نفيل السكوني قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم بين يدي الساعة مُؤْتانٌ شديد وبعده سنوات
الزلازل واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال لتمِيلَنَّ بكم الارض ميلة يُهلك منها من هلك ويبقي
من بقي حتي تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الارض بعد ذلك
حتي يندم المعتقون ثم تميل بكم ميلة اخري فهلك فيها
من هلك ويبقي من بقي ولَيُبْتَلَيَنَّ اخربان هذه الامة
بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم
الرجف والقذف والحذف والمسخ والخسف والصواعق

وقال ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي حدثنا ابو طالب
عبد الجبار بن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطا
عن ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف
ورجف وقذوة وحنازير وقال حدثنا عبد الجبار بن عاصم
حدثنا اسمعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن ابي الزاهرية
عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لتستصعبن الارض باهلها حتي لا يكون علي ظهرها اهل
بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الامة بالرجف
فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف
والقذف والمسخ والصواعق وقال ابن السكن في معرفة
الصحابة حدثنا ابو الجهم احمد بن الحسين بن طلاب الدمشقي
حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الاشعري
عن عروة بن رويم انه سمعه يحدث عن الانصاري عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال تكون في امتي رجفة يهلك فيها
زهاء عشرة الاف او اكثر من ذلك يجعلها الله موعظة للمتقين
ورحمة للمومنين وعذابا علي الكافرين واخرج ابن عساكر
من طريق

من طريق عبد ربه ابن صالح عن عروة بن رويم عن الانصاري
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال تكون في امتي رجفة
يهلك فيها عشرة الاف عشرون الفا ثلاثون الفا يجعلها
الله موعظة للمتقين ورحمة للمومنين وعذابا علي الكافرين
واخرج من طريق عبد ربه عن عروة بن رويم عن الانصاري
قال قال الله تعالي لارجفن بعبادي في خير ليال فمن قبضته
فيها كافرا كان منيته التي قدرت عليه ومن قبضته فيها
مومنا كانت له شهادة واخرج البخاري عن ابن عمر قال
ذكر نجد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هناك الزلازل
والفتن وبها يطلع قرن الشيطان واخرج الديلمي في
مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من جفاف
النيل وخراب الحبشة من الرجفة واخرج عن كعب قال
اما تزلزل الارض اذا عمل فيها بالمعاصي فترعد فرقا
من الرب جل جلاله ان يطلع عليها وقال ابن ابي حاتم
في تفسيره حدثنا ابي حدثنا ابن ابي عمر العدني
حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال عذاب اهل
الاقرار بالسيف وعذاب اهل التكذيب بالصيحة والزلزلة

اخرجه ابن جرير وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو
كريب حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد
ابن جبير قال زلزلت الارض علي عهد عبد الله فقال
لها عبد الله مالك اما انها لو تكلمت قامت الساعة
وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع عن سوار
ابن ميمون قال حدثني شيخ لنا من عبد القيس يقال له
بشير بن عون قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة
خمس واربعين ومايتين منع البحر جانبه واذا كانت سنة
خمسين ومايتين منع البر جانبه واذا كانت سنة ستين
ومايتين ظهر الخسف والمسخ والرجفة ذكر اثر عن ابن مسعود
ظاهره المنافاة لما تقدم اخرج الدارمي في مسنده وابو محمد
ابن صاعد في مسند ابن مسعود وابن مردويه في تفسيره
عن علقمة قال زلزلت الارض ولفظ ابن مردويه زلزلت
فساء علي عهد عبد الله فاخبر بذلك فقال انا كنا اصحاب
محمد نرى الايات بركات وانتم ترونها تخويفا بينا نحن مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت الصلاة وليس معنا
ما لا يسير فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم في صفحة

ووضع

ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس من بين اصابعه ثم
نادي حي علي اهل الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضوا
وجعلت اهم علي الاء ما ادخله بطني لقوله والبركة من الله
واخرج من وجه اخر عن علقمة قال سمع عبد الله نخسوف
فذكر نحوه وزاد في اخره وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو
يوكل سالتني بعض فضلاء اصحابي بما معناه ان هذا مخالف
للاحاديث والاثار السابقة والاتية فانها دالة علي ان
الزلزلة اية يخوف الله بها عباده وظاهر كلام ابن مسعود
انه يعتقد انها بركة وينكر علي من يعتقد انها تخويف
وقد تاملت لما ورد السوال وجه الجمع ثم راجعت
نسخة معتمدة من الدارمي فرايت علي النون من قوله
نري ضمة فاتضح الاشكال وذلك ان الاشكال انما جاء
من ظن ان الكلمة نري بفتح النون مبنيا للفاعل بمعني نعتقد
من رأي الاعتقادية المتعدية الي مفعولين بنفسها والي
ثالثة بالهمزة وان بركات مفعول ثان وليس كذلك بل هي
نري بالضم مبنيا للمفعول من اري البصرية المتعدية قبل
دخول الهمزة الي واحد وبعد دخولها الي اثنين تقول

راي زيدا اية اي ابصروا راه الله اية اي بشره اياها ومنه قوله
تعالي يريكم البرق خوفا وطمعا نصب علي الحاله وكذلك في هذا
الاثر الضمير الذي ناب مناب الفاعل مفعول اول والايات ثان
وبركات وتخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة
بركة وانما مراده ان يبين للناس عظم مقدار الصحابه
وانهم كانوا اذا اراهم الله اية اراهم ايات البركة من نبع الما
وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زمانهم
انما يريهم الله من الايات ما كان عذابا وغضبا كالزلزلة والخسف
هذا معناه فتامل ما يستحب عند الزلزلة من الوعظ
والصلاة والتقرب بوجوه البر قال ابن ابي شيبه
في المصنف حدثنا حفص عن ليث عن شهر قال زلزلت المدينة
في عهد النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه
قوله يستعتبكم اي يطلب منكم العتبي اي الرجوع الي ما
يرضيه كقوله في الحديث الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت احد ولكنهما ايتان من ايات الله يستعتب بهما عباده
لينظر من يخافه ومن يذكره رواه البزار واخرج
ابن ابي الدنيا من طريق مرسل ان الارض زلزلت علي عهد
رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال
اسكني فانه لم يأن لك بعد ثم التفت الي اصحابه فقال
ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم تزلزلت علي عهد عمر ابن
الخطاب فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء
احدثتموه والذي نفسي بيده ان عدتم لا اساكنكم فيها
ابدا واخرج ابن ابي شيبه في المصنف والبيهقي في سننه
عن صفية بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض علي عهد عمر
حتي اصطفقت السرر فخطب عمر الناس فقال
احدثتم لقد عجلتم لين عدتم لاخرجن من بين ظهرانيكم
واخرج ابن ابي الدنيا في مناقب عمر ان الارض زلزلت
علي عهد عمر فضرب يده عليها وقال مالك مالك اما انها
لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة فليس فيها
ذراع ولا شبرا الا وهو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره
حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتاده في قوله
تعالي وما نرسل بالايات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس
بما شاء من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون

ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال يا ايها
الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه وقال ابن ابي حاتم حدثنا
علي بن الحسين الهرثمي سمعت مقاتل بن محمد النصراباذي
يقول كانت زلزلة بالري فبكر ابو عمران الصوفي وانا على
السطح فراني فتلا هذه الاية ونحوتهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا واخرج الرافعي في تاريخ قزوين
بسنده عن علي بن الحسين قال والله ما يرهب
للاثنين ولا يفزع منهما الزلزلة والكسوف الا من كان منا
ومن شيعتنا اهل البيت فاذا رايتم كسوفا او زلزلة
فافزعوا الي الله وارجعوا وصلوا لها صلاة الكسوف
واذا كانت زلزلة فقولوا على اثر صلاة الكسوف
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
يا من يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا
السوء واذا كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين
وخميس حتى تسكن وتوبوا الي ربكم ما جنت ايديكم
وامروا اخوانكم بذلك فانها تسكن ان شا الله تعالى واخرج
الشافعي

الشافعي في الام والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب انه
صلى في زلزلة ست ركعات في اربع سجدات خمس ركعات
وسجدتين في ركعة وركعة وسجدتين في ركعة قال
الشافعي ولو ثبت هذا الحديث عندنا عن علي لقلنا به
قال البيهقي هو ثابت عن ابن عباس واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس صلى بهم في زلزلة
كانت اربع سجدات ركع فيها ستا واخرج سعيد بن منصور
في سننه عن عبد الله بن الحارث قال زلزلت الارض ليلا فقال
ابن عباس لا ادري هل وجدتم ما وجدتم قالوا نعم قد وجدنا
فانطلق من الغد فصلى بهم فكبر وقرا وركع ثم رفع راسه
فقرا ثم ركع ثم رفع راسه فقرا ثم ركع فسجد فكانت
صلاته ست ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي عن ابن
مسعود قال اذا سمعتم هادة من السما فافزعوا الي الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن علقمة قال
اذا فزعتم من افق من افاق السما فافزعوا الي الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى بن ابي عزة قال فزع
الناس في انكساف شمس او قمر او شي فقال الشعبي عليكم

بالمسجد فانه من السنة واخرج ابوداود والبيهقي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رايتم
اية فاسجدوا واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب
مرفوعا اذا رايتم بعض ايات الله فافزعوا الي ذكر الله
فاذكروه واخشوه وقال ابن ابي شيبه في المصنف
حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر ابن
عبد العزيز في زلزلة كانت بالشام ان اخرجوا يوم الاثنين
من شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج صدقة
فليفعل فان الله قال قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه
فصلي واخرج ابونعيم في الحلية من وجه اخر عن جعفر
ابن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز ان هذا الرجف
شيء يعاتب الله به العباد وقد كتبت الي اهل الامصار
ان يخرجوا يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فاخرجوا
ومن اراد ان يتصدق فليفعل فان الله قال قد افلح
من تزكي وذكر اسم ربه فصلي وقولوا كما قال ابوكم
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وقولوا كما قال موسي رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا

كما قال

كما قال ذو النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فائدة قال النووي في شرح المهذب قال الشافعي
والاصحاب ماسوي الكسوفين من الايات كالزلازل والصواعق
والظلمة والرياح الشديدة ونحوها لا يصلي لها جماعة
قال الشافعي في الام والمختصر ولا آمر بصلاة جماعة
في زلزلة ولا ظلمة ولا لصواعق ولا ريح ولا غير ذلك
من الايات وامر بالصلاة منفردين هذا نصه واتفق
الاصحاب علي انه يستحب ان يصلي منفردا ويدعو ويتضرع
ليلا يكون غافلا وروي الشافعي ان عليا صلي في زلزلة
جماعة قال الشافعي ان صح هذا الحديث قلت به فمن الاصحاب
من قال هذا قول اخر له في الزلزلة وحدها ومنهم
من عممه في جميع الايات قال النووي وهذا الاثر عن علي
ليس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا هو محمول علي الصلاة
منفردا وكذا ما جاء عن غير علي من نحو هذا انتهي
كلام شرح المهذب في باب الكسوف فائدة في شرح المنهاج
للاسنوي في الصلاة في الاوقات المكروهة ان الزلازل
كالاستسقاء من ذوات السبب المقارن فيجوز في اوقات الكراهة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصلاة لها فايدة الجاري علي قواعد مذهبنا فواتها
بسكون الزلزلة كفوات صلاة الكسوف بالانجلا لكن
تقدم عن ابن عباس خلافه وان صلاها من الغد بعد
ما زلزلت ليلا فلعل قاعدته ان ذوات السبب تقضي
كما هو مذهب جمع من العلما ومقتضى فعله ايضا انه يطول
القراة فيها كصلاة الكسوف وليس في مذهبنا ما ينفيه
والجاري علي القواعد ايضا انه يستر فيها نهارا ويجهر
ليلا فايدة لم يصرح اصحابنا بالخطبة لها بل تفهم الجماعة
فيها يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد تقدم عن
عمر انه خطب لها وعن النبي صلي الله عليه وسلم
انه وعظ بقوله ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ولو قيل
باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد ويحمل عليه
الحديث والاثر فايدة مما يستحب عند الزلزلة
العتق كما تقدم التصريح به في حديث الحاكم والتصدق قياسا
علي الامر به في الكسوف وتقدم التصريح به عن عمر
ابن عبد العزيز والدعا والتضرع كما نص عليه في شرح المهذب
وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما يتاكد من الاذكار
والتسبيح

والتسبيح فانه يدفع العذاب كما اشرنا اليه في كتاب الطاعون
والتكبير قياسا علي استحبابه عند رويز الحريق وقد ورد
به الامر هناك وورد به الامر ايضا في الكسوف والصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية وتزيل
كل شر ولها مدخل في جميع الاهوال الدنيوية والاخروية
فايدة هل تكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة والجمعة
قياسا علي الظلمة والريح العاصف بالليل او لا كالكسوف
لم ار في كلام احد التعرض لذلك وفيه للبحث مجال
فايدة رايت في فتاوي قاضي خان من الحنفية ما نصه
الرجل اذا كان في بيت فاخذته الزلزلة لا يكره له ان ينتقل
الي الفضا وبغير خلاف لما قاله بعض الناس ويستحب
الفرار لما روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر علي
هدف مايل فاسرع المشي قيل له اتفر من قضا الله
فقال فراري من قضا الله ايضا هذا لفظه وذكر في جامع
الفتاوي مثله وزاد وقد وقعت الزلزلة في زمن خلف
ابن ايوب فامر اصحابه بالدعا قلت الحديث اذا حجابه لم يثبت
وهكذا وانما اخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي

شبكة الألوكة www.alukah.net

في شعب الايمان عن ابي هريرة قال مر رسول الله صلي الله
عليه وسلم بحايط مايل فاسرع المشي فقال له بعض القوم
يارسول الله كانك خفت هذا الحايط فقال اني اكره صوت
الغوات قال البيهقي تفرد به ابراهيم بن الفضل وهو
ضعيف واخرج البيهقي في الشعب ايضا بسند ضعيف
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال مر رسول الله صلي الله
عليه وسلم بحايط قد اوذي فاسرع فقلت يارسول
الله قد اسرعت فقال اني اخاف صوت الغوات واخرج
ايضا عن يحيي ابن ابي كثير قال بلغني عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه كان اذا مر بهدف مايل او صدف
مايل اسرع المشي قال ابو عبيد الصدف نحو من الهدف
والهدف كل مرتفع مايل ذكر زلزلتها يوم اراد ابراهيم
ان يذبح ولده عليهما السلام قال الزبير بن بكار في الموفقيات
حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة
ابن الزبير عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن ابي امامة
الباهلي عن كعب الاحبار قال لما اوثق ابراهيم خليل الله
اسحاق ابنه عليه السلام والقاه علي الصخرة ليذبحه

تغير

تغير لون السماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال فلما اخذ
الشفرة ووضعها علي حلقه اهتز عرش الرحمن فيما بلغنا
واهتز الكرسي واشتكت السموات والارض والجبال والبحار
الي ربها ووقعت الشمس من مكانها وقالت الملايكة عجبا
مما راوا لو كانه ينبغي لله ان يتخذ خليلا كان ينبغي له ان
يتخذ هذا العبد خليلا فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا
ونودي من السماء يا ابراهيم قد صدقت الرويا وفديت
اسحاق بذبح عظيم ذكر هلاك قوم شعيب عليه السلام
بها قال تعالي فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم
جاثمين اخرج اسحاق بن بشير في كتاب المبتدا وابن
عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله تعالي فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه
السلام نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها
الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله
فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا
قياما وفزعوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين
ذكر زلزلتها بالسبعين الذين اختارهم موسي عليه السلام

قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فلما اخذتهم الرجفة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قصة الثنتين قال لما عبد بنو اسرايل العجل
واستيقنوا بالفتنة سالوا اباب توبة فاختار موسى من قومه
سبعين رجلا لذلك فانطلق يسال ربه لقومه التوبة
فرجفت بهم الارض وكان فيهم من قد الهلع الله منه علي ما
اشرب قلبه من حب العجل والايمان به فلذلك رجفت
بهم الارض واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن حيان قال
ان السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ينهوا عن عبادة العجل
واخرج ابو الشيخ بن حيان من طريق قتادة قال ذكر لنا
ان ابن عباس قال انما نالت الرجفة السبعين لانهم
لم يزايلوا قومهم حين نصبوا العجل وقد كرهوا ان يحاموهم
عليه واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال قالوا
ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا واخرج
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان فيما دعوا
الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعط احدا قبلنا ولا تعط
احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعايهم فاخذتهم الرجفة

واخرج

واخرج عن علي بن ابي طالب ان هارون لما مات قال بنو اسرايل
لموسى انت قتلته حسدا قال اختاروا من شيتم فاختاروا
سبعين رجلا فلما انتهوا اليه قالوا يا هارون من قتلك
قال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فاخذتهم الرجفة
ذكر الزلازل التي وقعت بالشام بعد عيسى ابن مريم
عليه السلام اخرج البيهقي في دلايل النبوة من طريق
مروان بن الحكم عن معوية بن ابي سفين قال حدثني
ابو سفين بن حرب قال خرجت انا واميه بن ابي الصلت
الى الشام فلقينا راهبا فاخبرنا ان نبيا مبعوث وقال
اية ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم ثمانين
رجفة وبقيت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة
فلما صرنا قريبا من شنيتة اذا ركب قلنا من اين قال من
الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت الشام رجفة
دخل على الشام منها شر ومصيبة ذكر زلزلة الارض
لما قدم اصحاب الفيل مكة اخرج ابن المنذر في تفسيره
من طريق طلحة بن كريز عن مولى لهذيل قال مررت وانا
اقود مولاي وقد ذهب بصره فمررت بعثمان بن عفان

وهو جالس في اصحابه فقالوا يا امير المومنين هذا اكبر العرب
فدعا به فجيئ به اقوده حتى جلس بين يدي عثمان
فقال عثمان اخبرني عن يوم الفيل فقال مولاي لعثمان
بعثت يوم الفيل طليعة علي فرس لي فكنت واقفا علي
الجبل انظر اليهم فهاجت ريح و ظلمة و زلزلت الارض حتى
قعدت علي وجهي و مرت بهم طير بيض من قبل البحر في منقار
كل طاير منها حجر و في رجل كل طاير حجر فسحتهم مسحة
كلفتك و راءك و انجلت الظلمة و سكنت الريح فنظرت
فاذا القوم خامدون ذكر زلزلة البيت ليلة ولد النبي
صلي الله عليه وسلم اخرج ابو نعيم في الدلايل عن عمرو
ابن قتيبة عن ابيه قال لما حضرت ولادة امنة تكست
الاصنام كلها و اما البيت فايما ما سمعوا من جوفه صوتا
و هو يقول الآن يرد علي نوري الآن يجيبني زواري
الان اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزي هلكت
و لم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام و ليالي هن و هذا اول
علامة رات قريش من مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذكر زلزلة ايوان كسري اخرج البيهقي و ابو نعيم
كلاهما

كلاهما في الدلايل عن هانئ المخزومي قال لما كانت الليلة
التي ولد فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم ارتجس
ايوان كسري و سقطت منه اربعة عشر شرافه
ذكر الزلازل الواقعة في الاسلام اخرج عن ابي هريرة
قال رجفت الارض علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس ان ربكم قد عتب عليكم فاعتبوه
ابو هريرة اسلم عام خيبر سنة بتسع من الهجرة فيوخذ
من هذا انها وقعت في اخر سني الهجرة واخرج البخاري
عن انس قال صعد النبي صلي الله عليه وسلم احدا
او حراء و معه ابو بكر و عمر و عثمان فرجف بهم فضربه
النبي صلي الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك نبي
و صديق و شهيدان واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي
صلي الله عليه وسلم صعد احدا و معه ابو بكر و عمر و عثمن
و علي و طلحة و الزبير فقال اهدا فما عليك الا نبيا و صديق
او شهيد واخرج ابو يعلي و الطبراني عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم علي حراء فتزلزل
الجبل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اثبت حراء

فما عليك الا اني او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي
عن صفية بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد
عمر فقال عمر ايها الناس ما هذا ما اسرع ما احدثتم
لين عدت لا اساكنكم فيها ابدا قال صاحب مراة الزمان
وذكر جدي في كتاب يقال له معاني المعاني فضربها عمر
بالدرة فسكنت قال هشام وهي اول زلزلة كانت في
الاسلام وكانت بالمدينة واخربت الدور وذلك في سنة
عشرين من الهجرة وقال الرافعي في كتاب التدوين
في اخبار قزوين رايت بخط ابي الحسين بن ميمون انبانا
ابو العز احي عن علي بن عبد الحميد الغزويني حدثنا محمد ابن
سليمان النحوي حدثنا محمد بن سلمة الرهاوي عن فضل
ابن الزبير قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة
زلزلت الارض فضربها علي بيده ثم قال قري وقد
تعدم انها زلزلت في عهد ابن عباس ولم اقف علي تعيين
سنتها واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن سوار قال
حدثني رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه ممن شهد
بدرا قال مررت علي قرية تزلزل فوقفت قريبا انظر

فخرج

فخرج علي رجل فقلت ما وراك قال تركتها تزلزل وان
الحيطين ليصطكان ويرمي بعضها علي بعض فقلت
ما كانوا يعملون قال كانوا ياكلون الربا وفي سنة اربع وتسعين
كانت زلزلة بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكره ابن جرير
وصاحب المراة ثم قال وذكر محمد بن موسي الخوارزمي
ان في هذه السنة لعشرين من آذار دامت الزلازل في الدنيا
اربعين يوما فهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم
انطاكيه وفي سنة ثمان وتسعين عادت الزلازل اربعين
يوما كذا في المراة وفي خلافة عمر بن عبد العزيز كانت
زلزلة بالشام كما تقدم وفي تذكرة الوداعي حدث عن
عبد الله بن كثير القاري قال اصابتنا رجفة بدمشق سنة
ثلاثين ومايتين حتي رحل اهلها عنها وسقط في تلك
الرجفة سوق الدجاج وذلك الصخر العظام فلما كان بعد
ذلك بايام كثيرة حركوا بعض ذلك الذي وقع فاذا فيه رجل
حي فقيل له كيف حييت قال كانت جردقتاني بعظم
في فيها فتجعله في فمي قال واخبرني انه استقى في الرجفة
العظمى سنة احدي وثلاثين ومايتين سقوف في المسجد حتي

نظر منها الي السما ثم جاءت رجفة بعدها فاطبقتها وفي
سنه ثمانين ومايه كان بمصر زلزلة شديدة سقط منها
راس منارة الاسكندريه وفي سنه سبع وثمانين ومايه
كانت زلزلة عظيمة بالمصيصه فانهدم بعض سورها
ونضب ماوهم ساعة من الليل وفي سنه ثلاث ومايتين
كانت زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وهدمت
المنازل وسقط جامع بلخ ونحو من ربع المدينه ذكره
ابن الجوزي وفي سنه تسع عشرة ومايتين قال
صاحب المراة كانت ظلمة شديدة بين الظهر والعصر وزلازل
هايلة وقال ابوبكر النحاس في الوقت الذي ضرب فيه احمد
ابن حنبل اظلمت الدنيا وزلزلت وفي سنه عشرين ومايتين
زلزلت الارض ودامت اربعين يوما وتهدمت انطاكيه
وفي سنه اربع وعشرين ومايتين زلزلت فرغانه فمات
فيها خمسة عشر الفا وفي السنه التي تليها رجفت
الاهواز وتصدعت الجبال ودامت ستة عشر يوما
وفي سنه ثلاث وثلاثين ومايتين كانت زلزلة مهولة
بدمشق سقطت منها دور وهلك تحتها خلق وامتدت

الي

الي انطاكيه فهدمتها والي الجزيرة فاحربتها والي الموصل
فيقال هلك من اهلها خمسون الفا كذا في تاريخ الذهبي
واما صاحب المراة فقال في سنه اثنتين وثلاثين كثرت
الزلازل في الدنيا وخصوصا المغرب والشام وانهدمت
حيطان دمشق وحمص وكان اشدها بانطاكيه والعواصم
واخربت بلاد الجزيرة والموصل ودامت اياما ثم قال وفي
سنه ثلاث وثلاثين كانت زلزلة عظيمة ذكرها الحافظ
ابن عساكر في كتاب الزلازل وقال زلزلت دمشق يوم
الخميس ضحى لاحدي عشرة خلت من ربيع الاخر سنة ثلاث
وثلاثين ومايتين فتطعت ربعا من الجامع وتزايلت
الحجارة العظام ووقعت المنارة وسقطت القناطر والمنازل
وامتدت في الغوطه فاتت علي دارايا والمزة وبيت لهيا
وغيرها وخرج الناس الي المصلي ينتظرون الي قريب
نصف النهار فسكنت الدنيا وفي سنه اربع وثلاثين
ومايتين زلزلت هراه فوقعت الدور وفي سنه تسع
وثلاثين ومايتين رجفت طبريه حتي مادت الارض
وفي سنه اربعين ومايتين زلزلت المغرب وخسف

بثلاث عشرة قريه من قري القيروان وفي سنه
اثنتين واربعين ومايتين في شعبان زلزلت الارض زلزلة
عظيمة بتونس تهدمت بها دور كثيرة ومات من اهلها
نحو خمسة واربعين الفا وكانت ايضا باليمن وخراسان
وفارس والشام وبسطام وقم وقاشان والري وجرجان
ونيسابور والدامغان وطبرستان واصبهان زلازل منكرة
وتقطعت جبال وتشققت الارض بقدر ما يدخل الرجل
الشق ورجمت قريه السود ابنا حيه مصر من السما بخمسة
احجار ووقع حجر منها علي خيمة اعرابي فاحترقت
ووزن حجر منها فكان عشرة ارطال وسار جبل باليمن
عليه مزارع لاهله حتي اتي مزارع اخرين ووقع
بحلب طاير ابيض دون الرخمة في رمضان فصاح يامعاشر
الناس اتقوا الله الله فصاح اربعين صوتا ثم
طار وجاء من الغد ففعل كذلك وكتب صاحب
البريد بذلك واشهد خمسمايه انسان سمعوه وفي سنة
خمس واربعين ومايتين عمت الزلازل الدنيا فاخربت المدن
والقلاع والقناطر وسقط من انطاكيه جبل في البحر وسقط
منها

منها الف وخمسمايه دار ومن سورها اثنتي وتسعون برجا
وغار نهر علي فرسخ منها فلا يدري اين ذهب بالكليه
وسمع من كوي دورها اصوات مزعجة جدا فخرجوا
من مساكنهم سراعا وزلزلت مصر وسمع بتنيس
ضجة هايلة فمات منها خلق كثير وغارت عيون مكة
وزلزلت بها ايضا السن والرقه وحران وراس العين
وحمص ودمشق والرها وطرسوس والمصيصه وادنه
وسواحل الشام ورجفت للاذقيه فما بقي منها منزل
وما بقي منها الا اليسير وذهبت جبله باهلها وعبرت
الزلزله الفرات بعدان هدمت بالسن وماحولها
وامتدت الي خراسان فمات خلق لا يحصون وفي سنة
تسع واربعين ومايتين في ذي الحجة اصاب اهل الري
زلزلة شديدة جدا ورجفر هايلة تهدمت فيها الدور
ومات فيها خلق كثير وخرج بقيتهم اهلها الي الصحرا وفي سنة
ثمان وخمسين ومايتين وقع بواسط زلزلة شديدة وهدة
عظيمة تهدمت بسببها دور كثيرة ومات نحو عشرين
الفا وفي سنة ثمان وستين ومايتين في ربيع الاول زلزلت

بغداد زلزلة هايلة وجاء بعدها مطر شديد وصواعق
فخاف الناس ذكره في المراة وفي سنة ثمانين ومايتين
زلزلت اردبيل ست مرات فتهدمت دورها ومات
تحت الردم ماية الف وخمسون الفا كذا في تاريخ ابن
كثير وفي تاريخ الذهبي في شوال من هذه السنة كسف
القمر بالليل جميعه واصبحت الدنيا مظلمة الي العصر
فهبت ريح سوداء قدامت الي ثلث الليل واعمتها
زلزلة عظيمة اذهبت عامة البلد فكان عدة من اخرج
من تحت الردم ماية الف وخمسين الفا واما ابن كثير فذكر
هذه الكاينة في سنة ثمان وثمانين ومايتين بعد ذكره
تلك وقال في هذه ان الزلزلة استمرت اياما وانه وقع
خسوف وفي سنة تسع وثمانين ومايتين في رجب زلزلت
بغداد زلزلة عظيمة دامت اياما وهبت بالبصرة ريح عظيمة
قلعت عامة نخلها وخسوف بموضع منها فمات تحت سته
الاف نسمة وفي رمضان تساقط من السما وقت السحر نجوم
كثيرة ولم يزل الامر علي ذلك الي ان طلعت الشمس وفي
يوم عرفة صلي الناس العصر وكان صيفا فهبت ريح
باردة

باردة جدا حتي احتاجوا الي الاصطلا بالنار ولبسوا الفراء له
والمحشوات وجمد الماء فصل الشتا وكان ذلك ببغداد حكاه
ابن الجوزي وبمدينة حمص حكاه ابن الاثير وفي سنة
ثلاثماية انخسر جبل بالديلم فخرج من تحته ماء عظيم
غرق عدة من القري وفي سنة سبع وثلاثمايه
انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه
صوت رعد شديد هايل من غير غيم ذكره ابن الجوزي
وفي سنة احدي وثلاثين وثلاثماية كانت زلزلة عظيمة
ببلاد نسا سقط منها عمارات كثيرة وهلك بسببها خلق كثير
وفي سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت
البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس الي الله بالدعا
وفي سنة خمس واربعين زلزلت همدان زلزالا عظيما
انهدمت البيوت وانشق قصر شيرين بصاعقه ومات
تحت الهدم خلق لا يحصون وفي سنة ست واربعين كانت
بالري ونواحيها زلزل عظيمة دامت نحو اربعين يوما تسكن
ثم تعود وخسوف ببلد الطالقان وخسوف بماية وخمسين
قرية من قري الري وتقطع بالري جبل وانخرقت الارض خروقا

عظيمة وخرج منها بياه منتنة ودخان عظيم هكذا نقل
ابن الجوزي وفي سنة سبع واربعين عادت الزلازل
بتنيس وحلوان وقاسان والجبال فابلعت خلقا عظيما وخربت
دورا كثيرة وزلزلت بغداد ايضا وفي ايام كافور الاخشيدي
كثرت الزلازل بمصر فاقامت ستة اشهر فانشد محمد بن القاسم
ابن عاصم قصيدة منها
مازلزلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا
كذا رايت في نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين قال نسخ
كتابها بعد الستماية ثم رايت ما يخالف ذلك كما سنذكره
وفي سنة اثنتين وستين وثلاثماية زلزلت بلاد الشام
وهدمت الحصون ووقع من ابراج انطاكية عدة ومات
تحت الهدم خلق كثير وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمايه
كانت زلزلة شديدة بواسط وفي سنة سبع وستين
زلزلت بغداد مرارا وفي سنة ست وسبعين كانت بالموصل
زلزلة عظيمة سقط منها عمران كثير ومات منهما من اهلها
امة عظيمة وفي سنة ثلاث وتسعين زلزلت الشام
والعواصم والثغور فوقعت قلاع وحصون ومات تحت
الهدم

19

الهدم خلق كثير وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمايه
زلزلت الديبور في شعبان زلزالا شديدا فهلك تحت
الهدم ستة عشر الفا غير من ساخت به الارض ووقعت
رجفته بشيراز غرق بسببها مراكب كثيرة في البحر وفي ايام
الحاكم العبيدي قال ابن فضل الله في المسالك زلزلت مصر
حتى رجفت ارجاؤها وضجت الامة لا تعرف كيف نجاؤها
فقال محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم
يا الحاكم العدل اضحى الدين معتليا نجل الهدي وسليل السادة الصلحا
مازلزلت مصر من كيد يراد بها وانما رقصت من عدله فرحا
وكانت خلافة الحاكم من سنة ست وثمانين وثلاثمايه
الى سنة احدى عشرة واربعمايه وفي سنة خمس وعشرين
واربعمايه كثرت الزلازل بمصر والشام فهدمت شيئا كثيرا
ومات تحت الردم خلق كثير وانهدم من الرملة ثلثها
وتقطع جامعها تقطيعا وخرج اهلها فاقاموا ظاهرها
ثمانية ايام ثم سكن الحال فعادوا اليها وسقط حايط بيت
المقدس ووقع من محراب داود قطعة ومن مسجد ابراهيم
قطعة وسقطت منارة جعلان ورأس منارة غزة وسقط

نصف بنيان نابلس وخسوف بقرية البادان واهلها
وبقرها وغنمها وساخت في الارض وكذلك قرى كثيرة
هنالك ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع وثلاثين واربعماية
قال الذهبي وابن كثير كانت الزلزلة العظيمى بتبريز
هدمت قلعتها وسورها واسواقها ودورها حتى
من دار الامارة عامة قصورها ومات تحت الهدم
نحو خمسين الفا وزلزلت تدمر وبعلبك ومات
تحت الهدم معظم اهل تدمر وفي سنة ثمان وثلاثين
زلزلت خلاط وديار بكر زلازل هدمت القلاع والحصون
وقتلت خلقا وفي سنة اربع واربعين واربعماية
كانت زلازل عظيمة بنواحي ارزنجان والاهواز وتلك
البلاد فتهدم بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكي بعض
من يعتمد قوله انه انفرج ابوانه وهو يشاهد ذلك
حتى راي السما منه ثم عاد الي حاله لم يتغير وحكاه
صاحب المراة وفي سنة خمسين واربعماية في شوال
بين المغرب والعشا زلزلت بغداد زلزالا شديدا فتهدمت
دور كثيرة وانفصلت من بغداد الي همذان وواسط وعانة

وتكريت

وتكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة وفي سنة
خمس وخمسين في شعبان كانت زلزلة عظيمة بواسط
وانطاكيه واللاذقيه وصور وعكا والروم وارض الشام
فهدمت قطعة من سور طرابلس وفي سنه ثمان وخمسين
في جمادي الاخرة كانت زلزلة بخراسان لبثت اياما وتصدعت
منها الجبال واهلكت جماعة وخسف بعده قري وخرج
الناس الي الصحرا فاقاموا بها ووردكتاب من هناك الي
بغداد فيه شرح الحال نصه كتابي اطال الله بقا الشيخ
عن نفس زاهقة واحشا راجفة وعقل ذاهب وقلب
ذاهل وعبر ممطره ودموع منسكبه وغموم في الصدر
مقيمة وهموم علي الفواد مخيمة مما دهينا به خصوصا
واهل هذه البلده عموما من زلزلة شديدة وهدة
عظيمة تصدعت منها الجبال وتشققت منها التلال
وانقلبت القري باهلها واستوصلت من اصلها ولم يسلم
من ساكنيها الا القليل وهذا العمري الخطب الجليل وحرب
اكثر بنيان البلد وهلك خلق لا يحاط عليهم العدد وقامت
القيامة قبلا وانها وبدت اثار الساعة قبل اتيانها

وكثر الويل والعويل ولم ينج من الناس الا القليل والناس
حياري علي المزابل سكاري من الهول الهايل
والارض تمرع وتميد وليس عما قضاه الله محيد
اورده صاحب المراة وفي سنه ستين واربعمايه في يوم
الثلاثا حادي عشر جمادي الاولي قال ابن الجوزي كانت
زلزلة شديدة بارض فلسطين اهلكت بلد الرمله
وبالحجاز فرمت شرافتين من مسجد النبي صلي الله عليه وسلم
ولحقت وادي الصفرا وخيبر وبدر وينبع ووادي
القري وتيما وتبوك وانشقت الارض بينهما عن كنوز
من المال وبلغ حسرها الي الرحبه والكوفه وجاء كتاب
بعض التجار يقول فيه انها خسفت الرمله باسرها
ولم يسلم منها الا داران فقط وهلك منها خمسه وعشرون
الف نسمه وهلكت ايلة ومن فيها وانشقت الصخرة
التي ببيت المقدس ثم عادت فالتامت باذن الله وابعد
البحر عن ساحله مسيره يوم ثم رد الي موضعه وكانت
الزلزله بهذه البلاد كلها في ساعة واحدة وفي سنه
اثنتين وستين في يوم الثلاثا حادي عشر جمادي الاولي
قال

قال ابن الجوزي كانت زلزلة عظيمة بالرمله واعمالها
وبيت المقدس ومصر حتي تفرق احدي زواياجامع مصر
وتبعت هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان احريات
وفي سنه اربع وستين كانت زلزلة عظيمة ببغداد ه
ارتجت لها الارض ست مرات وفي سنه ثمان وسبعين
في المحرم زلزلت ارجان فهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم
وفي سنه تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق والجزيرة
والشام فهدمت شيا كثيرا من العمران وخرج اكثر اهل العراق
الي الصحراء ثم عادوا وفي سنه اربع وثمانين كانت زلازل
كثيرة بالشام وغيرها فهدمت بنيانا كثيرا وكان من جملة
ذلك تسعون برجا في سور انطاكيه وهلك تحت الهدم
خلق كثير وفي سنه ثمان وخمسمايه كانت زلزلة هايلة
بارض الجزيرة سقط منها ثلاثة عشر برجا من الرها
وبعض سور حران ودور كثيرة فهلك اكثرها ومن
بالسن نحو من مايتي دار وقلب بنصف قلعتها وسلم نصفها
وخسف بمدينة شميساط وهلكت تحت الردم خلق كثير
وفي سنه احدي عشرة وخمسمايه في يوم عرفة كانت

زلزلة عظيمة ببغداد سقطت منها دور كثيرة وفي
سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو القاسم الرافعي في كتابه
تاريخ قزوين حدث في هذه السنة ليلة الاربعا لخمس خلون
من رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت تعود الى مدة
سنة كاملة وفي سنة خمس عشرة كانت زلزلة
عظيمة بالحجاز تضعضع بسببها الركن اليماني زاده
الله شرفا وتهدم بعضه وتهدم شيء من مسجد المدينة
الشريف وفي سنة ست عشرة زلزلت جنزه وانخسف
طرف منها وانهدم سورها قال في المراة وفي سنة
اربع وعشرين في ربيع الاول كانت ببغداد زلزلة
عظيمة هدمت دورا كثيرة قال في المراة وفي سنة
تسع وعشرين قال سبط ابن الجوزي في المراة زلزلت
بغداد مرارا كثيرة لا تحصى وكان مبدوها يوم الخميس
حادي عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى ليلة
الجمعة سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثا من نصف
الليل الى الفجر والناس يستغيثون وفي سنة اثنتين
وثلاثين كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة
والعراق

والعراق فانهدم شيء كثير ومات خلق غفير وفي سنة
ثلاث وثلاثين كان بجنزه زلزلة عظيمة فهلك بسببها
مائتا الف وثلاثون الفا ثم خسف بجنزه وصار مكان
البلد ماء اسود عشرة فراسخ في مثلها وزلزل اهل حلب
في ليلة واحدة ثمانين مرة قال ابو يعلي بن الفلانسي وكانت
هذه الزلزلة بالدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم ورمت
اسوار البلد وابراج القلعة وفي سنة ثمان وثلاثين في ذي
القعدة ليلة الثلاثا رابع عشريه زلزلت الارض زلزلة
عظيمة كذا ذكره صاحب المراة وابن كثير مقتصرين عليه
وفي سنة اربع واربعين جاءت زلزلة عظيمة وماجت
بغداد نحو عشر مرات وتقطع منها جبل بحلوان وهلك
منها عالم من التركمان وفي سنة تسع واربعين هاجت
ريح شديدة بعد العشا فيها نار فخاف الناس ان تكون الساعة
وزلزلت الارض وتغير ماء دجلة الى الحمرة وظهر بارض
واسط من الارض دم لا يعرف سببه وفي سنة خمس زلزلت
بغداد وفي سنة اثنتين وخمسين كانت زلزلة عظيمة
بالشام هلك بسببها خلق لا يعلمهم الا الله وتهدم اكثر حلب

وحماه وشيزر وحمص وكفرطاب وحصن الاكراد واللاذقيه
والمعرّه وانطاكيه وطرابلس قال ابن الجوزي فاما شيزر
فلم يسلم منها الا امراة وخادم لها وهلك الباقون واما كفرطاب
فلم يسلم منها احد وافاميّة ساخت قلعتها وتل حوب
انقسم نصفين فابدى نواويس وبيوتا كثيرة في وسطه
وهلك بمدائن الافرنج شيء كثير وتهدم اسوار اكثر
مدن الشام من ذلك حتى ان مكتبا بحماه انهدم على الصبيان
فهلكوا عن اخرهم فلم يحي احد ليسال عن واحد منهم
وقد ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ ابو شامة
في كتاب الروضتين مستقصى وذكر ما قاله الشعراء من
القصايد في ذلك قال ابو شامة في سنة احدى وخمسين
والتي بعدها كثرت الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني
والعشرين من ربيع الاول وافت زلزلة هايلة وجات
قبلها وبعدها مثلها في النهار وفي الليل ثم جا بعد ذلك
ثلاث دونهن بحيث احصين ست مرات وفي ليلة
الخامس والعشرين منه جات زلزلة ارتاع الناس منها
في اول النهار واخره وتواصلت الاخبار من ناحية حلب
وحماه

وحماه بانهدام مواضع كثيرة وذكر ان الذي احصي عدده
منها بقدر الاربعين وما عرف مثل ذلك في السنين
الماضية والاعصار الخالية وفي التاسع والعشرين
من الشهر بعينه وافت زلزلة اخر النهار وبالليل ثانيه
في اخره وفي اول شهر رمضان زلزلة مروّعة وثانية
وثالثة وفي ثالث رمضان ثلاث زلازل واخري
وقت الظهر واخري هايلة نصف الليل وفي ليلته
نصف رمضان زلزلة هايلة اعظم مما سبق وعند الصباح
اخري وفي الليلة التي تليها زلزلتان اولها واخرها
وفي اليوم الذي بعد يومها وفي ليلة الثالث والعشرين
زلزلة مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة اعظم مما تقدم
وفي سابعه وسادس عشره وفي اليوم الذي جاء بعده
اربع زلازل وليلة الثاني والعشرين منه ثم دخلت سنة
اثنتين وخمسين ففي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة
عظيمة وتلاها اخري وكذلك في ليلة العشرين واليوم
بعدها وتواصلت الاخبار من ناحية الشام بعظم تاثير
هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاولي وافت اربع زلازل ومنح الناس بالتهليل والتسبيح
والتقديس وفي ليلة رابع جمادي الاخره وافت زلزلتان
وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل
اثرت في حلب تاثيرا ازعج اهلها وكذا في حمص وهدمت
مواضع فيها وفي حماه وكفرطاب وتيما وفي رابع رجب
نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم يرمثلها فيما تقدم
ودامت رجفاتها حتي خاف الناس علي انفسهم
وهربوا من الديور والحوانيت والسقايف واثرت في
مواضع كثيرة ورمت من فص الجامع الشيء الكثير الذي
يعجز عن اعادة مثله ثم وافت عقيبها زلزلة
في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في اول الليلة زلزلة وفي
وسطه زلزلة وفي اخره زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن
رجب زلزلة مهولة ازعجت الناس وتلاها في النصف
منها ثانية وعند ابتلاج الصبح ثالثة وكذلك في ليلة السبت
وليلة الاحد وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك بما يطول به
الشرح وواردت الاخبار من ناحية الشمال بما يشوء سماعه
بحيث انهدمت حماه وقلعتها وسايردورها ومنازلها علي
اهلها

اهلها من الشيوخ والشباب والاطفال والنسوان وهم العدد
الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم منهم الا القليل اليسير
واما شيزر فانهدم حصنها علي اليها تاج الدولة بن ابي
العساكر ابن منقذ ومن تبعه الا اليسير ممن كان خارجا
واما حمص فان اهلها كانوا قد خرجوا منها قال وقد نظم
في ذلك من قال

رَوَّعَتْنَا زلزلٌ حادثاتٌ بقضاءٍ قضاهُ ربُّ السماءِ
هدمت حصنَ شيزرٍ وحماه اهلكت اهلَه بسوءِ القضاءِ
وبلادًا كثيرةً وحصونًا وثغورًا موثقاتِ البناءِ
واذا مارنتْ عيونٌ اليها اجرتِ الدمعَ عندها بالدماءِ
واذا ما قضى من الله امرٌ سابقٌ في عباده بالمضاءِ
حار قلبُ اللبيب فيه ومن كان له فطنةٌ وحسنُ ذكاءِ

قال واما اهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين
التاسع والعشرين من رجب ارتاع الناس من هولها وخرجوا
الي البساتين والصحراء واقاموا عدة ليالي وايام علي الخوف
والجزع يسبحون ويهللون وفي الرابع والعشرين من
رمضان وافت دمشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم

ووافت الاخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هايلة
فقلعت من دورها وجدرانها العدد الكثير وانها كانت
بحماه اعظم مما كانت في غيرها ودامت فيها اياما كثيرة في كل
يوم عدة وافرة من الرجفات الهايلة يتبعها صيحات
مختلفة توفي علي اصوات الرعود القاصفة المزعجة
وتلي ذلك ردفات مستواليه اخف من غيرهن فلما كان
ليلة السبت العاشر من شوال وافت زلزلة هايلة
بعد صلاة العشا ازعجت واقلقت وتلاها في اثرها
هزة خفيفة وكذا ليلة العاشر من ذي قعده وفي
غدها زلازل وليلة الثالث والعشرين والخامس
والعشرين منه زلازل فر الناس منها الي الصحرا وضجوا
بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعا والتضرع الي الله وفي
يوم الجمعة سلخ ذي القعدة وافت زلزلة رجفت لها الارض
وارتج لها الناس تم حكي كلام ابن الاثير المتقدم وان بعض
المعلمين بحماه ذكر له انه فارق المكتب لمهم له فجات
الزلزلة فاخربت الدور وسقط المكتب علي الصبيان
جميعهم قال المعلم فلم يات احد يسال عن صبي كان له في المكتب

وقال

وقال مويد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ في هذه الزلزلة
نمنا عن الموت والمعاد واصبحنا نظن اليقين احلاما
فحركتنا هذي الزلازل ان تيقظوا كم بنا م من نامـا

وقال ايضا

ايها الغافلون عن سكرة الموت واذلا يسوغ في الحلق ريقُ
كم الي هذا التشاغل والغفلة حار الساري وضل الطريقُ
انما هزت الزلازل هذي الارض بالغافلين كي يستفيقوا

وقال في الزلازل ايضا

وقد سكن الناس بعد الدور في اكواخ عملوها بالاخشاب
ليلا تهدمها الزلازل

يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذي الزلازل فمي الهلك والعطبُ
ماجت بهم ارضهم حتي كانهم ركاب بحر مع الانفاس تضطربُ
فنصفهم هلكوا فيها ونصفهم لمصرع السلق الماضين يرتقبُ
تعوضوا من مشيدات المنازل بالاكواخ فهي قبورهم سقفها خشبُ
كانها سفن قد اقبلت وهم فيها فلا ملجا منها ولا هربُ

قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع غلام
له يسمي عبيدا في بيت بمدينة حماه يوم الزلزلة فوقعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة باسرها سوي ذلك البيت الذي هما فيه وكان عبيد
المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر المسمي بالعرقلة
قل لصلاح الدين رب الندا بلغ عبيدا كما أمله
بثقلة لما تضاجعتما سلمك الله من الزلزله
وذكر ابن ميسر في تاريخ مصر انه في سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل الصالح طلايع
ابن رزيك عسكرا فوقعوا بالفرنج وقعة هايلة وهزم
الفرنج واستولي المسلمون علي اموالهم وخيلهم وكان
ذلك بالعريش فقال المهذب بن الزبير في ذلك قصيدة
يمدح فيها الصالح ويذكر هذه الوقعة اولها
اعلمت حين تحاور الحيتان ان القلوب مواقد النيران
ومنها في ذكر الزلازل
ما زلزلت الارض الا حدي بل ذاك ما بقلوب اهلها من الخفقان
ويقال ذلك عن بخار كامن في بطن الارضين منذ زمان
واقول ان حصونهم سجدت لما اوتيت من ملك ومن سلطان
وفي سنة خمس وستين كانت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة
وعمت اكثر الارض فهدمت اسوارا كثيرة بالشام وسقطت

دور

دور كثيرة علي اهلها ولا سيما بدمشق وحمص وحماه وحلب
وبعلبك سقطت اسوارها واكثر قلعتها فجدد الملك
نور الدين الشهيد رحمه الله اكثر ما سقط بهذه الزلزلة
وفي هذه الزلزلة او التي قبلها يقول القاضي الفاضل والعلم
الشريف محيط بهذه الحادثة التي المت بالشام من الزلزلة
التي تداعت لها الثغور بالانهدام والانهدام ولم تكن
الاعبرة لاولي الابصار وموعظة واية من الله لعباده
منذرة ومن سنة الغفلة موقظة وقد عمت حتي
هدت كل بقعة وهدمت كل قلعة وخفضت كل رفعة
وعطلت كل حال وانزلت كل عال وشغلت كل بال
والحقت كل جديد ببال وعادت الحصون مهدومة
والعاقل مردومة والثغور مثلومة والثنايا مهتومة
وفي سنة اربع وسبعين قال في المراة زلزلت
ارمينية وبلاد ارتل وتصادمت الجبال بحيث كان
بين الجبلين مسافة فتقلعها الزلازل فيصطدمان
ثم يعودان الي مكانهما وقال ابن كثير في تاريخه في سنة
خمس وسبعين كانت زلزلة عظيمة انهدم بسببها قلاع

وقري وسقط من رؤس الجبال صخور كبار وفي سنه
سبع وثمانين قال المقريزي حصلت بمصر زلزلة وفي سنه
اثنتين وتسعين هبت ريح سوداء من الدنيا وتحرك البيت
الحرام مرارا ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلت
مصر وفي سنه ثلاث وتسعين تقض كوكب عظيم
سمع لانقضاضه صوت هايل واهتز الدور والاماكن
فاستغاث الناس واعلنوا بالدعا قال ابن كثير وفيها ورد
كتاب من القاضي الفاضل الي القاضي محيي الدين بن الزكي
يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الاخرة
اتي عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة
ورياح عاصفة فقوي امرها واشتد هبوبها فتداعت
لها اعنة مطلقات وارتفعت لها صواعق مصعقات
فرجفت لها الجدران واصطفقت وتلاقت علي بعدها
واعتنقت وثار من السحاب والارض عجاج فقيل لعل
هذه علي هذه قد انطبقت وفي سنه سبع وتسعين
قال في العبر في شعبان كانت الزلزلة العظيمة التي عمت
اكثر الدنيا وقال صاحب المراة وغيره كانت زلزلة عظيمة

من

من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
ثم امتدت الي الشام والسواحل والجزيرة وبلاد الروم والعراق
وتهدم بالشام دور كثيرة وخسفت قرية من ارض بصري
واما السواحل فهلك بها شي كثير وخربت محال كثيرة
من طرابلس وصور وعكا ونابلس ولم يبق بنابلس سوي
حارة السامرة ومات بها ثلثون الفا تحت الهدم وسقط
طايفة كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق واربع
عشرة شرافة وغالب الكلاسة والبيمارستان النوري
وخرج الناس الي المبادين يستغيثون وسقط غالب
قلعة بعلبك وخرج قوم من بعلبك يجنون الرياس
من جبل لبنان فالتقي عليهم الجبلان ومانوا باسرهم
وقطعت البحر الي قبرص وانغرق البحر فصار الوادا وقذف
بالمراكب الي ساحله وامتدت الي ناحية الشرق خلاط
وارمينيه واذربيجان والجزيرة واحصي من هلك
في مدة الزلزلة علي وجه الارض التقريب فكان الف
الف وماية الف انسان وكان قوة الزلزلة في مبدا الامر
بمقدار ما يقرا الانسان سورة الكهف ثم دامت

واضاعوا الصلوات وعكفوا علي الشهوات والشواغل
واهدروا دم المقتول وارشوا في ترك القاتل وارتكبوا
الفجور وشربوا الخمور وانتشر فيهم في القبايل
واكلوا الربا والرشا واموال اليتامي وهو شر المآكل
وزهدوا فيما رغبوا فيه وطمعوا في الحاصل ومن بقي
منهم انما يستدرج في ايام قلايل وما جري علي البلاد
فعبرة وموعظة للخارج والداخل والله يمن علي الاسلام
واهله بفرج عاجل ويوفقهم للقيام بمرضاته
من اداء الفرايض والنوافل ويكفيهم من عذابه الاليم
الهايل وينجيهم من عقابه الاجل والعاجل
فهو مجيب المضطر ومعطي السايل وفارج الكرب
الفادح والخطب النازل وفي سنه ثمان وتسعين
قال في المراة جاء في شعبان زلزلة عظيمة فشققت
قلعة حمص ورمت المنظرة التي علي القلعة واخربت
حصن الاكراد وامتدت الي نابلس فاخربت ما بقي وفي سنه
ستمايه كانت زلزلة عظيمة بديار مصر والشام والجزيرة
والموصل والعراق وبلاد الروم وقبرص وغير ذلك

بعد ذكر ايام فقال بعض البلغا في ذلك اما بعد فانه
لما حدث بملك الشام حادث الزلازل ووجد في اكثرها
من عظم البلايا والبلابل حتي طغت من ارض الجزيرة الي
بلاد الساحل وهدمت الحصون والمعاقل واخربت
ما لا يحصي من الدور والمنازل وسودت الاعالي من البنيان
بالاسافل واوحشت من اهلها المجالس والمحافل
وشدخت كثيرا من الرمام بالجنادل وفصلت بين الاعضا
والمفاصل وابانت بين الاقدام والاكف والانامل وادبرت
القطان من الاوطان ادبار النعام الجافل وخلا كثير من
السكان في الموارد والمناهل وكثرت في الدنيا اليتامي
والارامل وارمضت قلوب الفاقدات وامضت عيون
الثواكل واجهضت كثيرا من اجنة الحوامل ووضعت
الطيور لهولها ما في الحواصل فكان ما احدث منها
عبرة للبيب العاقل وحسرة علي المصر الغافل
وتنبيها علي اخلاص التوبة من المتغافل وازعاجا
للمتباطي عن الطاعة والمتثاقل وما ظلم الله عباده باهلاك
المسل والناسل ولكنهم لما تعاموا عن الحق وتمادوا في الباطل

واضاعوا

من البلاد قاله ابن الاثير في كامله قال غيره وبلغت
الي سبته ببلاد المغرب وفي سنه خمس وستمايه
زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام
قاله في المراة وفي سنه ثمان وستمايه كانت زلزلة
شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة وكذلك
بمدينة الكرك والشوبك وهدمت من قلعتها ابراجا
ومات خلق كثير من الصبيان والنسا تحت الهدم ورؤي
دخان نازل من السما الي الارض فيما بين المغرب
والعشا عند قبر عاتكه غربي دمشق وفي سنه
ثلاث وعشرين وستمايه ذكر ابن الاثير انه كانت زلزلة
ببلادهم هدمت كثيرا من القري والتلاع وفي سنه
اربع وخمسين في يوم الاثنين مستهل جمادي الاخرة
وقع بالمدينة الشريفه صوت يشبه الرعد البعيد تارة
وتارة اقام علي هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا
تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض
والحيطان واضطرب المنبر الشريف وسمع لها صوت
كدوي الرعد وارتج القبر الشريف واستمرت تزلزل
ساعة

ساعة بعد ساعة الي يوم الجمعة خامس الشهر ظهرت النار
من الحرة وقال بعض الشعرا في ذلك
يا كاشف الضر صفحا عن جرايمنا لقد احاطت بنا يارب باساء
نشكوا اليك خطوبا لا نطيق لها حملا ونحن بها حقا احقاء
زلازلا تخشع الصم الصلاب لها وكيف يقوي علي الزلزال شمّاء
اقام سبعا تزج الارض فانصدعت عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحر من النار تجري فوقه سفن من الهضاب لها في الارض ارساء
وفي سنه سبع وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة
عظيمة جدا قاله ابن الاثير وفي سنه احدي وستين
زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث تهدم الكثير ودورها
وفي سنه اثنتين وستين زلزلت مصر زلزلة عظيمة وفي
سنه سبع وستين حصل زلزلة في بلاد سيس خربت
منها عدة قلاع وهلك كثير من الناس وفي سنه اثنتين
وتسعين في صفر زلزلت غزة والرملة وعاقول والكرك
وسقط من قلعتها اماكن كثيرة وثلاثة ابراج وفي سنه
ثلاث وتسعين قال ابن المنوّج كانت زلزلة اثرت في ساير
اقليم مصر حتي انا بعض عُمُد جامع عمرو انفصل بعضه

من بعض وكان اخوف مما حدث في جامع القاهرة وفي ذي الحجة
سنة اثنتين وسبعماية زلزلت مصر والشام زلزله
عظيمة بحيث تهدمت الدور وهلك خلق كثير تحت الهدم
وتلاطمت بسببها البحار وتكسرت المراكب واقامت اربعين
يوما وخرج الناس الي الغرافه فضربوا لهم بها خياما
وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم بحيث طلع البحر الي نصف
البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت
بمصر ودور لا تحصى قال الكمال الادفوي في الطالع السعيد
وقال في ذلك الشريف تقي الدين محمد بن الشيخ ضياء الدين
جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم العسقلاني

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تقبروا هو نوها تنهن

وما حسن بيت له زخرف تراطا ذا زلزلت لم يكن ه

اورده الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وقال قال التاج ه
الباريني عندانه لما نظمها بقي في نفسه شيء لكونه ذكر
اسم سورة من القرآن في النظم قال فاتيت ابن دقيق العيد
فانشدتها له فقال لي لو قلت وما حسن كهف لكان احسن
فقلت له ياسيدي افدتني وافتيتني وعلى شافع بن عبد
الظاهر

الظاهر فيها مقامه سما هلما ظهر من الدلايل في الحوادث
والزلازل وهي هذه الحمد لله اللطيف الخبير السميع
البصير المقدر وكم احسن بتدبيره التقدير رافع
السماء بغير عمد ترونها وباسط الارض ومثبتها
من الجبال باوتاد متكفلة صونها بحمده على لطف
التدبير ونسأله حسن العقبى والمصير ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي من المهالك
وتوضح مسالك السلامة للمسالك ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله نبي الرافة والرحمة والحامي بيمن نقيبته
امته من كل نقمة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
صلاة تمحو الياليء الخطوب المدلهمة وبعد
فان قدرة الله سبحانه وتعالى ما زالت ترى عجيبا وتبدي
غريبا وتوقظ بزواجرها ساهيا ومريبا وتبدي
شموس المواعظ السمائية والارضية غير متواريه بحجاب
وتذكر بما يبيد وامنها ويصدر عنها وما يتذكر الا اولو
الالباب وما من وقت ولا زمان الا ويظهر من قدرة الله
تعالى فيه ما يلهي العقول ويخرج عما يقتضيه المعقول والمنقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن زلزلة مزلزلة كانت للجبال مقلقلة ومن صواعق
مرسله وخسوف كم امنحت الامة من سوء خطتها متوسله
ومما التقط الله به عباده في هذا الزمان وابتلي به صبرهم
في هذا الاوان وهو يوم الخميس الثالث والعشرون من
ذي الحجة سنة اثنتين وسبعماية عند طلوع الشمس
زلزلة قصمت العري ونبذت سكان المدن بالعري
واوهنت قوي الجدران وانهكتها وسبت قاطنيها
برفع حجبها من الزروب وهتكتها واخذتها اخذ
عزيز مقتدر واتتها من مامنها وكم اتي من مامنه
الحذر وعدت الي عقود الحاكم بجامعه ففسختها
والي محكم ايات اتقان بنايه ففسختها واتضبت لكل
ما بني علي الرفع فكسرته والي كل ما جمع جمع السلامة
منها فكسرته ولم تدع حصنا حتي زلزلته ولا شاهقا
حتي انزلته واردت بقوة الله قوة واستظهارا وطرقت
سحرا والحوادث قد يطرق من اسحار او عمت الي ان لم
يوجد ما ينجي منها وطبقت الارض فلا ارض تزوي
عنها وارتفعت الاصوات بالضجيج وصارت الامة
في امر

في امر مزعج ورقصت الحيطان علي تصفيق السقوف
واستوي في ازعاجها القعود والوقوف واهتزت
الارض ومادت وطالت هزتها وتمادت وزلزلت
الاقدام وخفضت الاعلام واستولت من هولها
الانوار والظلم واسمعت كلمات تقعقعها من به صمم
فيالها ساعة ازالت ما شيد في الدهور ولحظة ظن بما
ارتكبته ان اسرافيل قد نفخ في الصور وداهيت
ازالت ظلماتها الانوار واذهب فتنامها سراج النهار
كيف ولم يدع حادثها من منار ولم تترك قد ركن الا
قصفته ولا معتدل بناء حتي امالته بالاعوجاج له
وعطفته ولا موجود حتي اعدمته ولا بيتا قديما
ولا حديثا حتي اهدمته واستولت علي العامر والدائر
والباطن والظاهر والبعيد والغريب والبرئ والمريب
والصالح والطالح والعادي والرايح والجانح والجامح
والامير والمامور والاهل والمهجور وابيست النفوس
من الحياة واكبها الخوف علي وجوهها فمرغت في التراب
الحياه وبلغت القلوب الحناجر وفعلت المخافة بالقلوب

ما تفعله الحناجر شعر

لهوينا بالتكاثر او رمينا بقارعة تشيب للنواصي

وكان العاديان لها اساسا فزلزلت الادانى والاقاصي

ولم يكن لاهل مصر عهد بمثل هذه الزلزلة ولا الغت شيوخها المعمرون مثلها فلا جرم ان كانوا لها مستهولة

واما غيرها من الاقاليم فانه قد ورد التاريخ بما يكاد ان يكون يتهم فيه المورخ في نقله ويعرض السامع عن العلم به وان كان العلم بالشي خيرا من جهله شعر

علي انها الايام اقدر من كلها عجايب حتى ليس فيها عجايب

ولما حصلت هذه الزلزلة المهوله وهذه المتجددة التي غدت الافكار بها مشغوله تتبعت كتب التواريخ لافق علي ما اتفق منها وانضح ما روي عنها فوجدت منها ومن العجايب السماويه ما عظم خطرا وراع ناثرا واثرا واثبته في هذا الكتاب ليعلم ان عجايب الدهر متصله الاسباب وفي سنه اثنتين وعشرين وسبعمايه في المحرم جاءت زلزلة بدمشق ليلا وهزت الارض هزه عظيمة ثم سكنت باذن الله تعالي قاله الذهبي في العبر

وفي سنه تسع

وفي سنه تسع وثلاثين وسبعمايه في رجب كانت الزلزله بطرابلس الشام فهلك بسببها ستون نفسا ذكره في ذيل العبر وفي سنه اربع واربعين قال المحب ابو الوليد بن الشحنه في تاريخه كانت الزلزلة العظيمة في مصر والشام وخرج الناس الي الصحاري وتواترت بعدها الازل مدة واشتد زلزلت الارض بنازلزالها وقال كل من عليها مالها فقلت اذ فروا الي الصحراها فذا خرجت ارضكم اثقالها وفي سنه ثمان واربعين في رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة ذكره المقريزي في تاريخه وفي سنه ست وستين وسبعمايه كانت زلزلة عظيمة رايت ذلك مكتوبا علي ظهر كتاب ولم يعين باي مكان كانت وفي سنه خمس وسبعين حدثت زلزلة خفيفة بالقاهرة وفي سنه سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان وفي سنه ثمان وثمانين في ثامن عشر جمادي الاخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة وفي سنه احدي وتسعين وسبعمايه في صفر هبت بنيسابور ريح عاصف ارتجت الارض من شدة هبوبها

وحدثت زلزلة مهولة بحيث انقلبت الارض باهلها
عاليها سافلها وخربت المدينة وهلك اهلها فلم يسلم
منهم الا النادر قال المقريزي وقد اشتهر عند اهل
نيسابور انها خربت بالزلازل سبع مرات فكانت هذه
المرة اشنع مما مضى لانها تركت المدينة عاليها سافلها
وفي سنة ست وثمانمائة زلزلت حلب واعمالها زلزلة
شديدة واخربت اماكن كثيرة في جمادي الاخرة ثم في شعبان
ثم زلزلت زلازل كثيرة متفرقة في طول السنة التي بعدها
في جمادي الاولى وكانت ساعة مهولة ثم انتشرت في عدة
من تلك البلاد وفي ذي القعدة سنة تسع وثمانمائة
زلزلت انطاكية زلزلة عظيمة ومات تحت الردم خلق كثير
وفي شعبان سنة احدى عشرة جاءت زلزلة عظيمة
في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخربت اماكن عديدة
ومات تحت الردم خلق كثير وفي سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة وقع زلزلة عظيمة بارزنكان وهلك بسببها
عالم كبير وانهدم من مباني القسطنطينية شيء كثير
ذكره الحافظ ابن حجر في انباء الغمر وفي سنة خمس
وعشرين

وعشرين وثمانمائة زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة ذكره في
انباء الغمر ايضا وفي سنة ثمان وعشرين في شعبان
زلزلت مصر ثلاث مرات في يوم زلزلة مهوله فدر دراجتين
وتؤدي بصوم ثلاثة ايام من اجل الزلزلة وفي سنه
اربع وثلاثين في شعبان كانت الزلزلة بغرناطه
والاندلس وخسوف بعدة اماكن وانهدم عدة مواضع
وخاف اهل البلد طمهم فخرجوا الى الصحرا وفي سنه
ثمان وثلاثين من ربيع الاخر حدثت زلزلة بالقاهرة
وفي سنه احدي واربعين في شعبان حدثت بالقاهرة
زلزلة لطيفه وفي سنه احدي وستين كانت زلزلة
عظيمة بارزنكان هدمت معظمها وفي سنه ثلاث
وستين كانت زلزلة عظيمة بالكرك اخربت اماكن من
قلعتها وسورها وابراجها ومات مائة نفس وفي سنه
احدي وثمانين وثمانمائة زلزلت مصر زلزلة لطيفة ليلا
وفي سنه ست وثمانين زلزلت مصر يوم الاحد سابع
عشر المحرم بعد العصر زلزلة صعبة ماجت منها الارض
والابنية موجات وسقط بسببها شرافه او قطعة

من علو المدرسه الصالحيه علي قاضي القضاه الحنفي شرف
الدين ابن عيد فقتلته فانا لله وانا اليه راجعون
وقال صاحبنا شاعر عصره الشهاب المنصوري في ذلك
قد زلزلت مصر يوم مات بها قاضي القضاة المهذب الحنفي
مازال طول الحياة في شرف حتي انقضى العمر فيه بالشرف
وفي سنه ثمان وثمانين في ليلة الاحد تاسع جمادي
الاولي حصلت زلزلة لطيفة وفي سنه تسع وثمانين
زلزلت حلب في ربيع الاول ست مرات واكثر زلزله
شديدة مهوله وفي سنه ست وتسعين في جمادي
الاخرة زلزلت مصر زلزلة لطيفة يوم الاحد نصف
الشهر ثم زلزلت ايضا يوم الاحد ثاني عشريه وفي سنة
خمس وتسعمايه في ليلة الجمعة سابع عشرين ذي الحجة
زلزلت مصر زلزلة لطيفة فايدة رايت في بعض
التواريخ ان شقطن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح
بني منارا عاليا علي جبل مدين فسقط يري منها البحر
المالح الشرقي فسقط بزلزلة عظيمة فايدة
قال صاحب مناهج العبر اكثر ما تكون الزلازل في
البلاد

البلاد الجبلية وتعظم وتشتد حتي انها تصدع الجبال
وتغور الانهار وتهدم الحصون وتخرب الاسوار قال
ويقال في خصايص البلاد ستنا ارمينيه وصيف عمان
وصواعق تهامة وزلازل ديبل ومن قول الشعرا
في وصف الزلزلة قول ابي سعيد نصر بن يعقوب
لقد ارتجت بنا الارض ضحي كارتجاج الزنيق المنشرب
فكان الارض في ارجوحة وكانا فوقها في كوكب
وقول وجيه الدين ابي الحسن بن عبد الكريم بن حاتم
المناوي وزلزال يهز الارض هزا كما هز الكريم الابتهاج
يبشر محلها بعد وم غيث كما قد بشر العين احتلاج
وقوله ايضا
وارض وافد الزلزال اهوي منازلها وقلقل جانبيها
وذاك لانه وافي بشيرا فجادت للبشير بما عليها
ذكر الزلزلة التي تقع عند خروج الدجال
اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن صحجن ابن
الادرع ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب
الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص

وعشرين وتسعماية وقعت زلزلة لطيفة بالقاهرة بعد
اذان العشا الاخرة بنحو عشر درج مكثت نحو نصف درجة
ارتجت منها الحيطان والسقوف وكان عندنا ماجور ملان
بالما فارتج بالما وبقي له فيه حس وانكب من جوانبه
ذكر ذلك كله وكتبه عبد القادر الشاذلي الازهري
تلميذ المولف في اخر نسختة وفي سنة ثمانين وتسعماية
في العيد الصغير وقعت زلزلة بعد العصر لطيفة لم يحصل
منها شيء وقد كنت بجامع الحاكم ومعي شيء من الماكول فطلعت
الدكة مقابل المنبر واذا بالدكة وقد مالت بي صوب
القبلة وحصل لي رجفة شديدة وظننت انها تقع
علي ففزعت من ذلك فزعا ولم اعلم الحال وخرجت
من الجامع الي السوق فاذا الناس يقولون الزلزلة
الزلزلة وفي يوم الاحد رابع صفر سنة ستة وتسعين
وتسعماية بعد الظهر بيسير وقعت زلزلة بالقاهرة
مكثت نحو خمس درج ماجت الموادن ووقع بعض
رووس منها ومالت الغساقي بالما وكذلك الحياض حتى حدثني
من اثق به قال كنت في الحمام وظهري للحوض فمال علي

ثلاث مرات فقيل يارسول الله مايوم الخلاص قال يجي
الدجال فيصعد احدا فيطلع فينظر الي المدينه
ويقول لاصحابه الاترون الي هذا القصر الابيض هذا
مسجد احمد ثم ياتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها
ملكا مصلتا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه
ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقي منافق
ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج
اليه فتخلص المدينة وذلك
يوم الخلاص اخر
المولف ولله الحمد

وفي ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
وتسعماية قبل الفجر بنحو عشر درج وقعت زلزلة بالقاهرة
وانا بالمادنة فماجت المادنة منها موجا عظيما وارتجت
رجا شديدا بحيث اني حصل لي منها خوف شديد
وفزعت فزعا عظيما حتى خيل لي ان المادنة
تقع بي ومكثت تموج نحو رجتين او ثلاث
وفي ليلة السبت ثامن عشر جمادي الاولي سنة تسع
وعشرين

الحوض فانكب علي الما وكان شديد الحرارة فرفعت راسي
واذا جماعات الحمام وهي تتمايل ففزعت من ذلك فزعا
شديدا وخرجت بسرعة وفي ظني ان الحمام تخسف بي
فوقعت الفوطة من وسطي ولم اشعر حتي خرجت للمسلخ
وقلت ما هذا الحال فقال الناس لي هذه الزلزلة ثم

انتهي كلام عبد القادر الشاذلي المؤذن
الشافعي تلميذ المؤلف

فايدة عدة نزول السيد جبريل علي الانبيا عليهم الصلاة
والسلام نزل علي ادم عليه السلام اثني عشر مرة وعلي
ادريس اربعا وعلي نوح خمسين وعلي يعقوب اربعا
وعلي ابراهيم اربعين مرة وعلي موسي اربعماية مرة
وعلي ايوب ثلاث مرات وعلي عيسي عشرا وعلي نبينا
محمد صلي الله عليه وسلم اربعا وعشرين الف مرة انتهي

فايدة لايكون العقيد فقيها
حتي يكون فيه عدد حروفه
فالفا فطن بما يلقي اليه والقاف
قايم بما وجب عليه والياء يقظان
بالامور المشكلات والهاء هارب
من الافات العقيد الفافهم
والقاف قربة والها هرابة

كتبه الفقير مصطفى الشبرواي
عم ١١٥٠

[illegible]

فايدة عن الترمذي تقرأ صباحا ومساء لمن يخاف من سوء الخاتمة وهي اللهم اني اخافك واخاف من لا يخافك فنجني من شر من لا يخافك [illegible] العفو يا ستار العيوب يا غفار الذنوب يا دافع البليات يا ذا الجلال والاكرام [illegible]

كتاب
حصول الرفق باصول الرزق تاليف
الشيخ الامام العالم العلامة
الحافظ المجتهد جلال الدين
ابي الفضل عبد الرحمن
السيوطي الشافعي
تغمده الله
برحمته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سالني بعض
ما ورد في الحديث من الاذكار والافعال الجالبة للرزق ليلازمها من
ضاق عليه رزقه وتعسرت معيشته ثم سالني اخر ولغر فجمعت
لهم هذا الجزء وسميته حصول الرفق باصول الرزق ورتبته
على فصلين الفصل الاول فيما ورد من الاذكار والدعوات اخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من البسمله الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه
فليستغفر الله ومن ابطا رزقه فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله
واخرج احمد وابو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
واخرج ابو عبيد في فضايل القران والحارث بن ابي اسامة
وابو يعلى في مسنديهما وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقه
واخرج ابن مردويه عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال سورة الواقعة سورة الغنا فاقروها وعلموها اولادكم واخرج
الطبراني في الاوسط عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط
الله ادم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا
الدعا اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك ايمانا
يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني بما قسمت لي فاوحى الله تعالى اليه يا ادم قد قبلت توبتك
وغفرت ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنبه لك ج
وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل
تاجر واقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها وله شاهد من حديث
بريدة اخرجه البيهقي واخرج ابو نعيم والخطيب في رواية مالك
والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال في كل يوم مايه مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر واخرج الطبراني عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران واخرج
احمد بسند جيد عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله ارايت

ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله تعالى ما اهمك
من دنياك واخرتك واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسنه
الهيثمي عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اجعل اوسع رزقك عليّ عند كبر سني
وانقطاع عمري واخرج المستغفري في الدعوات عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الا ادلكم علي ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون
الله في ليلكم ونهاركم فان الدعا سلاح المومن واخرج عن ام
سلمة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول بعد
صلاة الفجر اللهم اني اسالك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا
متقبلا واخرج المستغفري عن عراك بن مالك انه كان اذا صلى
الجمعة انصرف فوقف في باب المسجد فقال اللهم اجبت دعوتك
وصليت فرضك وانتشرت كما امرتني فارزقني من فضلك
وانت خير الرازقين واخرج البخاري في الادب المفرد والبزار
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ان نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه آمرك باثنين
لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء

واخرج

واخرج المستغفري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الا امركم بما امر به نوح ابنه ان يقول
سبحان الله وبحمده فان كل شيء يسبح بحمده وهي صلاة الخلق
وبها يرزقون واخرج المستغفري عن بن عمر ان رجلا قال
يا رسول الله قلت ذات يدي فقال اين انت من صلاة الملئكة
وتسبيح الخلايق قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
استغفر الله مايه مرة ما بين طلوع الفجر الي ان تصلي الصبح تاتك
الدنيا صاغرة راغمة واخرج المستغفري عن هشام بن عبد الله
ابن الزبير ان عمر بن الخطاب اصابته مصيبة فاتي النبي صلي الله
عليه وسلم فشكي اليه ذلك وساله ان يامر له بوسق من تمر
فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان شئت امرت لك بوسق وان
شئت علمتك كلمات هي خير لك منه قل اللهم احفظني بالاسلام
قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تطمع في عدوا ولا حاسدا
واعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته واسالك من الخير الذي هو
بيدك كله واخرج المستغفري عن علي قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اي ما احب اليك خمسماية شاة ورعاؤها ام خمس
او خمس كلمات تدعو بهن قل اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووسع لي في خلقي ولا تمنعني مما قضيت لي ولا تذهب نفسي الي
شيء صرفته عني واخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدعوات
عن عايشة قالت قال لي ابي الا اعلمك دعا علمنيه رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقال كان عيسي يعلمه الحواريين لو كان عليك مثل
احد لقضاه الله عنك قلت بلي قال قولي اللهم فابج الهم كاشف الكرب
مجيب دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت رحماني
وفي لفظ ترحمني فارحمني رحمة تغنيني فلم البث الا يسيرا حتي جاني
الله بفايدة فقضي الله بها عني ما كان علي من دين قالت عايشة
وكان علي لاسماء دين وكنت استحي منها وكنت ادعوابذلك فما لبثت
غير يسير حتي جاني الله برزق غير مرات ولا صدقة فقضيتها
وحكت ابنة عبد الرحمن ابن ابي بكر ثلاث اوراق وفضل لنا
فضلا حسنا واخرج ابوداود والبيهقي في الدعوات عن ابي
سعيد ان النبي صلي الله عليه وسلم راي ابوامامة فقال له
مالك قال هموم لزمتني ودين قال افلا اعلمك كلمات اذا
قلتهن اذهب الله همك وقضي عنك دينك قال اذا اصبحت
واذا امسيت قل اللهم اني اعوذ بك من البخل والجبن واعوذ
بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فاذهب الله

همي

همي وقضي ديني واخرج البيهقي عن علي ان مكاتبا جاه فقال
اعني في مكاتبتي فقال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلي
الله عليه وسلم لو كان عليك مثل شبر دينا لاداه الله عنك
قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن
سواك واخرج المستغفري عن علي ان فاطمة اتت رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال هذه الملايكة طعامها التهليل
والتسبيح والتحميد فما طعامنا فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم والذي بعثني بالحق ما اقتبس في ال محمد منذ ثلاثين يوما
ولقد اتتنا اعنزه فان شيت امرنا لك بخمسة اعنز وان شيت
علمتك كلمات علمنيهن جبريل قول يا اول الاولين ويا اخر
الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا ارحم المساكين ويا ارحم
الراحمين واخرج ابويعلي عن عايشة قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا اوي الي فراشه قال اللهم رب السموات
ورب العرش العظيم اله ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل
والفرقان فالق الحب والنوي اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ
بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الباطن فليس
دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج الطبراني

في الكبير بسند حسن عن قيلة بنت مخرمة انها كانت اذا
اخذت مضجعها بعد العتمة تقول اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما
يعرج فيها وشر ما يذرا في الارض وشر ما يخرج منها وشر فتن
النهار وطوارق الليل الا طارقا يطرق الا بخير امنت بالله
اعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شي والحمد لله
الذي خشع لملكه كل شي اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك
التامات لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة
لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقيرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته
ولا عريانا الا سترته وكسوته ولا دينا الا قضيته ولا امر النافع
في الدنيا والاخرة خيرا الا اعطيتناه يا ارحم الراحمين امنت بالله
واعتصمت به ثم يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ثم يقول
الله اكبر ثلاثا وثلاثين والحمد لله اربعا وثلاثين ثم يقول
ان بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم اتته تستخدمه
فقال الا ادلك علي خير من خادم فقال بل فامرها بهذه
المايه عند المضطجع بعد العتمة واخرج ابن عساكر

في

في تاريخه من طريق هشام بن المنذر عن ابيه قال اضاق
الحسن بن علي وكان عطاوه في كل سنه مايه الف فحبسها
عنه معاويه في احد السنين فاضاق اضاقه شديده
قال فدعوت بدواه لاكتب الي معاويه لاكره نفسي فرايت
رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت
يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت له تاخر المال عني فقال
ادعوت بدواه لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم
يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي
رجاك واقطع رجايه عمن سواك حتي لا ارجو احدا غيرك اللهم
وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم
تبلغه مسالتي ولم يجر علي لساني مما اعطيت احدا من الاولين
والاخرين من اليقين فخصني [illegible] به يا رب العالمين
قال فوالله ما لبثت به اسبوعا حتي بعث الي معاويه بالف الف
وخمسماية الف فقلت الحمد لله لا ينسي من ذكره ولا يخيب من دعاه
فرايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت
فقال بخير يا رسول الله وحدثه فقال يا بني هكذا من رجا
الخالق ولم يرج المخلوقين

الفصل الثاني

فيما ورد من الافعال اخرج البخاري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من سره ان
يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه
واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من احب ان يكثر خير بيته فليتوضا اذا حضر
غداوه واذا رفع والمراد بالوضو غسل اليدين واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن رجل من قريش قال كان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا دخل عليه بعض الضيق امر
اهله بالصلاة ثم قراهذه الاية وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها الا نسالك رزقا الاية واخرج ابن منصور في سننه
وابن المنذر في تفسيره من طريق معمر عن حمزة ابن عبد الله ابن
سلام قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا نزلت
باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة
الاية واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن ابي حاتم في تفسيره
عن ثابت قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اصابت اهله
خصاصة نادي اهله صلوا صلوا قال ثابت وكان الانبيا اذا نزل
بهم امر فزعوا الي الصلاة واخرج الطبراني وابن مردويه
عن معاذ

بن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يا يها الناس اتجروا تقوي الله تجارتكم يا تيكم الرزق
لا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها
لكفتهم واخرج احمد والنسائي وابن ماجة عن ثوبان قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من انقطع الي الله كفاه الله
كل مونته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الي الدنيا
وكله الله اليها خاتمة وجدت في مجموع من كتب يوم الجمعة
بعد الصلاة قوله تعالي ولقد مكناكم في الارض وجعلنا
لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون وجعلها في بيته او حانوته
يكثر الله خيره ورزقه تم الكتاب
بحمد الملك الوهاب
وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله
وصحبه
وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالجدة عن الشيخ الغزالي رحمه الله تعالى انه قال لم يحصل لي البركة الا بهذه
الاوراد في الايام السبعة فكان يقول في يوم الجمعة يا الله الف مرة ويقول
السبت لا اله الا الله الف مرة ويقول يوم الاحد ياحي يا قيوم الف مرة
ويقول يوم الاثنين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الف مرة ويقول يوم
الثلاث اللهم صلي علي سيدنا محمد الف مرة ويقول يوم الاربع استغفر الله
الف مرة ويقول يوم الخميس سبحان الله وبحمده الف مرة ختمت فاية
يكتب ليلة النصف من شهر رمضان ويمحي بماء ويشربه الشخص و
منه اهل منزله عند الفطر فيكون سببا لحفظ الايمان وهو هذا

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم استغ
في الفجر ما استطعتم فانه اعظم للاجر وقا
رسول الله صلي الله عليه وسلم ركعتان من
فقير صابر في فقره احب الي الله تعالى من
كرور ركعتا الغني احب الي الله من الدنيا وما فيه
وقال صلي الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن و
حصنه والجنة ماواه والدنيا جنة الكافر وسجنه والنار ماواه وقال
الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن احب قوما حشر معهم
يوم القيمة وقال صلي الله عليه وسلم ما من يوم الا وملكان ينا
من السماء يا اهل الدنيا ولدتم للموت وتبنون للخراب وتجمعون الما
للاعدا وانتم تحاسبون وتعذبون عند ربكم عز وجل وقال ص
الله عليه وسلم ما من مومن الا وله اربعة اعدا الشيطان يضله
فريقا تله والمنافق يبغضه والمومن يحسده وقال صلي الله عليه و
للمرء المومن شيئان كل واحد منهما خير من الدنيا وما فيها النو
والجهاد في سبيل الله تعالى وقال صلي الله عليه وسلم ما من احد من ا
يذكرني ثم يصلي علي الا غفر له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد ا
وقال صلي الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله ونية الفاجر شر
عمله وقال صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعباد ادخلو
الجنة فانما كانت منفعتكم لانفسكم ويقال للعالم اشفع تشف

ما كانت منفعتكم لانفسكم وللناس وقال صلي الله عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقال صلي الله عليه وسلم من مات يوم
الجمعة فله اجر مائة شهيد وقال صلي الله عليه وسلم المومن من
انفق المال بالمنية والمنافق بالرغبة وقال صلي الله عليه وسلم لكل
شيء افة وافة العلم الطمع وافة الحديث الكذب وافة التجارة الخيانة
افة المال منعه من حقه وقال صلي الله عليه وسلم افضل النساء
من لم تكن فيه ثلاثة خصال اولها ذكر الله والثاني ذكر الذوج والثا
طاعة زوجها وقال صلي الله عليه وسلم ارحموا ثلاثا عزيز قوم
وغنيا افتقر وفقيها يتغلب عليه الجاهل وقال صلي الله عليه
وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال صلي الله عليه وسلم
اذل عالما بغير حق اذله الله يوم القيمة علي رؤس الاولين والاخرين
من اكرم عالما اكرمه بكرامة الانبيا وقال صلي الله عليه وسلم لعن الله
مرة وبايعها وعاصرها ومعتصرها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه

وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال دخلت علي رسول
صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصيني واوجز فقال يا
هريرة اوصيك بست كلمات وهي بستمائة كلمة اذا اشتغل الناس بافضل
اعمالهم اشتغل انت بالفرايض واذا اشتغل الناس بالعلم اشتغل انت
بالعمل واذا اشتغل الناس بالخلق اشتغل انت بالحق واذا اشتغل الناس با
ظاهرهم اشتغل انت بالباطن واذا اشتغل الناس بعمارة الدنيا اشتغل انت
بعمارة الاخرة واذا اشتغل الناس بعيوب الناس اشتغل انت بعيب نفسك
وقال صلي الله عليه وسلم سيأتي علي امتي زمان لا يبقي من الاسلام
الا اسمه ولا من الشرع الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم
خراب عيرهم فاسق صغيرهم عيا وقبلتهم نساهم ودينهم
دراهمهم يأكلون الربا ويستعملون الزنا لا يشبعون بكثير ولا يقنعون
بقليل ويفرون من اعدائهم كما يفر الغنم من الذيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا فعلوا ذلك ابتلاهم الله بثلاثة خصال الاول ينزع الله
البركة من الارض الثانية يسلط الله عليهم سلطان جابر الثالثة
يخرجون من الدنيا بغير ايمان وعنه صلي الله عليه وسلم قال
لكل شيء افة وافة العلم الطمع وافة المال منع الزكاة وافة الدين
ترك الصلاة وقال صلي الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من
يده ومن لسانه وقال صلي الله عليه وسلم لا راحة في الدنيا ولا
عة في الموت وقال صلي الله عليه وسلم الدنيا كسوق قام فمن
ربح فيها من ربح وخسر فيها من خسر وقال صلي الله عليه وسلم
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقال صلي الله عليه وسلم احب
لاخيك المسلم ما تحب لنفسك وقال صلي الله عليه وسلم رجعوا
قبل لا تجعوا وقال صلي الله عليه وسلم نية المراخير من عمل
ونية الفاجر شر من عمله وعنه صلي الله عليه وسلم انه
قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امري ما نوي وعنه
صلي الله عليه وسلم انه قال حسن الظن بالله ثمن
الجنة وعنه عليه افضل الصلاة والسلام انه قال صلوا خمسكم
وصوا بيت ربكم وادوا زكاة اموالكم تدخلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب وعنه عليه افضل الصلاة والسلام
انه قال داروا سفهاكم وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال اتقوا
زوعة العلماء وعنه عليه افضل الصلاة والسلام انه قال اتقوا
شم الاعين وعنه صلي الله عليه وسلم انه قال اتقوا البرد فا
نه قتل اخيكم ابا الدردا